

## مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة كما تعكسها البرامج الحوارية الفضائية وإتجاهات المشاهدين نحو الممارسات المستندة إليهم

إعداد/ أ. إسراء السيد هشام \*

إشراف/ أ.م.د/ أحمد أحمد أحمد عثمان \*

### المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على الجوانب الشكلية والموضوعية الخاصة بالبرامج الحوارية بالفضائيات محل الدراسة التي تتناول قضايا وموضوعات والممارسات المستندة على مفاهيم ( التطرف - الإرهاب - الجريمة ) كما إنها سعت لمعرفة كثافة تعرض الجمهور عينة الدراسة للبرامج الحوارية محل الدراسة ، والتعرف على مستوى إنتباه الجمهور لمضمون البرامج الحوارية ، وهدفت أيضاً للتعرف على مستوى إدراك الجمهور عينة الدراسة لأبعاد مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة التي تعكسها البرامج الحوارية ، الوقوف على إتجاهات الجمهور نحو الممارسات المستندة إلى المفاهيم ، والتعرف على المتغيرات الديموغرافية لعينة الجمهور محل الدراسة.

وقد إستندت الدراسة على ( نظرية الغرس الثقافي ، نظرية الإدراك الإجتماعي) كإطار نظري للدراسة ، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية ، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي ، وإستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات الدراسة التحليلية حيث تم تحليل برامج ( مساء دي إم سي ، التاسعة ، الحكاية ) خلال دورة برامجية كاملة تبدأ من 1-9-2022 إلى 30-11-2022 وبلغ إجمالي عدد حلقات البرامج التي تم تحليل مضمونها 156 ، كما إنه تم الإعتماد على إستمارة إستبيان إلكتروني كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية لعينة من الجمهور مقدارها 400 مفردة.

\* باحثة دكتوراة في جامعة المنصورة كلية الآداب قسم الإعلام شعبة إذاعة "راديو وتلفزيون" تخصص "إنتاج مواد إذاعية".

\* أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب، جامعة المنصورة.

#### أهم نتائج الدراسة:

- أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أكثر المفاهيم تتاولاً من قبل البرامج الحوارية عينة الدراسة هو مفهوم الإرهاب ثم مفهوم التطرف و يليه مفهوم الجريمة ، و قد أكدت نتائج الدراسة التحليلية فيما يخص إلى إتجاه مضمون الفقرة نحو الموضوعات المرتبطة بالمفاهيم أن جاء إتجاه الفقرة إيجابي تجاه المفاهيم المطروحة في المركز الأول ثم جاء الاتجاه محايد ثم سلبي.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن إجمالي مقياس كثافة مشاهدة البرامج الحوارية الفضائية التي تناقش مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة " كانت متوسطة كما أن مستوى الإنتباه بالنسبة لمفردات العينة كان متوسط .
- وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن إدراك الجمهور لمفاهيم (التطرف - الإرهاب - الجريمة ) كما تعكسه البرامج الحوارية كان ، كما أشارت أشارت نتائج الدراسة الميدانية بخصوص إتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو الممارسات المستندة لمفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة بأن الاتجاه جاء ايجابي لأغلبية العينة .
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المشاهدين للبرامج بالفضائيات وإتجاهاتهم نحو الممارسات المستندة إلى مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة .
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن العلاقة ارتباطية بين كثافة تعرض المشاهدين للبرامج بالفضائيات وإتجاهاتهم نحو الممارسات المستندة إلى مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة تتأثر وفقاً ( لدوافع مشاهدة الجمهور للبرامج الحوارية ، لمستوى إنتباه ، لمستوى إدراك المشاهدين للمفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة ، وفقاً بعض المتغيرات الديموغرافية .

#### الكلمات المفتاحية

التطرف - الإرهاب - الجريمة - البرامج الحوارية الفضائية - الممارسات

## **Concepts of extremism, terrorism and crime as reflected in satellite talk shows and public attitudes towards practices based on them**

### **Abstract**

The study aimed to identify the formal and objective aspects of the talk shows on the satellite channels under study that deal with issues, topics and practices based on the concepts (extremism - terrorism - crime). It also sought to know the intensity of exposure of the study sample audience to the talk shows under study, and to identify the level of attention of the audience to the content of the talk shows. It also aimed to identify the level of awareness of the study sample audience of the dimensions of the concepts of extremism, terrorism and crime reflected in the talk shows, to identify the audience's trends towards practices based on the concepts, and to identify the demographic variables of the study sample audience.

The study was based on (cultural implantation theory, social perception theory) as a theoretical framework for the study. This study is considered a descriptive research, and depends on the media survey method. The researcher used the content analysis tool as a tool to collect data for the analytical study, as the programs (Masaa DMC, Al-Tasia, Al-Hikaya) were analyzed during a complete programming cycle starting from 9/1/2022 to 11/30/2022. The total number of episodes of the programs whose content was analyzed was 156. An electronic questionnaire form was also used as a tool to collect field study data for a sample of the audience of 400 individuals.

The most important results of the study:

- The results of the analytical study showed that the most concepts discussed by the talk shows in the study sample are the concept of terrorism, then the concept of extremism, followed by the concept of crime. The results of the analytical study confirmed with regard to the

direction of the paragraph content towards the topics related to the concepts that the direction of the paragraph came positive towards the concepts presented in first place, then the direction came neutral and then negative.

- The results of the field study showed that the total measure of the intensity of viewing satellite talk shows that discuss the concepts of "extremism - terrorism - crime" was average, and the level of attention for the sample categories was average.
- The results of the field study showed that the public's awareness of the concepts (extremism - terrorism - crime) as reflected in the talk shows was, as indicated by the results of the field study regarding the audience's attitudes towards practices based on the concepts of "extremism - terrorism - crime", that the attitude was positive for the majority of the sample.
- The results of the field study showed that there is a statistically significant correlation between the intensity of viewers' exposure to programs on satellite channels and their attitudes towards practices based on the concepts of "extremism - terrorism - crime."
- The results of the field study showed that there is a correlation between the intensity of viewers' exposure to satellite programmes and their attitudes towards practices based on the concepts of "extremism – terrorism – crime", which is affected according to (the audience's motives for watching talk shows, the level of attention, the level of viewers' awareness of the concepts of "extremism – terrorism – crime", according to some demographic variables).

## مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة كما تعكسها البرامج الحوارية الفضائية وإتجاهات المشاهدين نحو الممارسات المستندة إليهم

### مقدمة:

تتناول هذه الدراسة مفاهيم الإرهاب والتطرف والجريمة باعتبارها مفاهيم هامة تتناولها البرامج الحوارية الفضائية ، وبالتالي فإن المشاهدين يتعرضون للمحتوى الخاص بهذه المفاهيم ومن المتوقع أن يتكون لديهم اتجاهات نحو هذه المفاهيم من ناحية ، ونحو الممارسات المستندة إليها من ناحية أخرى سواء من جانب القوى التي تمثل الإرهاب والتطرف والجريمة أو من جانب القوى التي تكافح هذه المفاهيم .

وبالتالي يتضح أن شرح كل من مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة بكل ما تحمله من أبعاد وقضايا شائكة توضح عمق كل مفهوم وتبين عناصره التي تكون الحد الفاصل بين مفهومه الصحيح والخطئ في أذهان الجمهور وإظهار الفرق بين تلك المفاهيم وبعضها له أهمية كبرى لقربها وتشابكها لأنه قد يحدث خلط بينهم وبين بعضهم أو بينهم وبين غيرهم من المفاهيم الأخرى كالعنف والتخريب والمقاومة الشعبية وغيرها في أذهان الجمهور ، إما عن عمد من قبل الجهات المتطرفة الإرهابية ومؤسساتها الإعلامية لإحداث لبس لدى هؤلاء الأشخاص وإقناعهم بالأفكار المتطرفة ومحاولة كسب تعاطفهم أو تجنيدهم أو يكون هذا الخلط بين المفاهيم وعدم إظهار أبعادها الصحيحة بشكل غير مقصود من قبل الجهات الاعلامية والدينية التي قد تقصر في عرض هذه المفاهيم بالأساليب الصحيحة التي تعكس واقعها الحقيقي للجمهور وتتركهم فريسة سهلة للجماعات المتطرفة الإرهابية المجرمة .

وفي هذا الإطار تقف الدراسة أمام تساؤل مهم وهو إلى أي مدى يسهم الإعلام متمثلاً في ( البرامج الحوارية بالفصائيات ) في عرض مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة في نسق مترابط بالطريقة الصحيحة التي تظهر أبعادها وتوضح ملامحها وتساعد الجمهور في إدراك واقعها الاجتماعي الحقيقي و تعينه على تشكيل اتجاهاته نحوها بما يبعده عن اعتناق الأفكار المتطرفة الإرهابية ، ويغرس بداخله القيم والمفاهيم التي تجعله يشكل اتجاهاته بشكل صحيح تجاه ممارسات هذه المفاهيم سواء كانت

ممارسات من يقوم بالإرهاب ، التطرف والجريمة أو ممارسات الجهات القائمة على مكافحتهم .

### مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث في معرفة دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية في رصد أبعاد مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة ومدى إدراك الجمهور لها بما يشكل اتجاهاتهم نحو الممارسات المستندة إليهم .

### أهمية البحث

- تظهر أهمية الدراسة في أهمية المفاهيم في وسائل الإعلام كونها صلب الخطاب الإعلامي والمشكلات وخصوصاً إن كانت مفاهيم لها تأثيرها القوي في المجتمعات بماضيها وحاضرها ومستقبلها مثل (التطرف والإرهاب والجريمة) مفاهيم الدراسة وتضخم الأهمية حين دراستهم في نسق واحد مترابط ودراسة أبعادهم .

- وتتجلى أهمية الدراسة أيضاً في اختبار اثنتين من النظريات المهمة التي تسعى لقياس مدى تأثير وسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور نحو المشكلات والقضايا والمفاهيم ، و مدى إدراكهم لها و هما نظريتي (الغرس الثقافي ، الإدراك الاجتماعي )

- وتظهر أهمية الدراسة أيضاً في دراسة عنصر مهم في الإعلام الفضائي وهو البرامج الحوارية الفضائية ، وقدرتها على عكس أبعاد المفاهيم ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها .

### أهداف البحث

- تهدف الدراسة للتعرف على الجوانب الشكلية و الموضوعية الخاصة بالبرامج الحوارية بالفضائيات محل الدراسة التي تتناول قضايا و موضوعات والممارسات المستندة على مفاهيم ( التطرف - الإرهاب - الجريمة )

- تسعى الدراسة لمعرفة كثافة تعرض الجمهور عينة الدراسة للبرامج الحوارية محل الدراسة ، و التعرف على مستوى انتباه الجمهور لمضمون البرامج الحوارية.

- التعرف على مستوى ادراك الجمهور عينة الدراسة لأبعاد مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة التي تعكسها البرامج الحوارية ، الوقوف على اتجاهات الجمهور نحو الممارسات المستندة إلى المفاهيم ، والتعرف على المتغيرات الديموغرافية لعينة الجمهور محل الدراسة .

#### الإطار النظري المستخدم في البحث:

تستند هذه الدراسة على أكثر من إطار نظري وهما ( نظرية الغرس الثقافي ، نظرية الإدراك الاجتماعي) وقد تم اختيار هذه النظريات للاستفادة منها في تحقيق هدف الدراسة الرئيسي " دور البرامج الحوارية في عكس أبعاد مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة وإدراك الجمهور لها ومعرفة اتجاهاتهم نحو الممارسات المستندة إليهم " حيث تسهم تلك النظريتان في تقديم رؤية متكاملة للبحث تساعد على فهم الظاهرة و تفسيرها .

ويعرف جربنر الغرس الثقافي بأنه هو ما تفعله الثقافة بنا والثقافة تعد الوسيط الذي تعيش فيه الإنسانية ، ولأن واضح هذه النظرية يربط بين طول وقت المشاهدة واستمرارها وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم فإن المشاهدة أصبحت متغيراً ثابتاً في كل الفروض والدراسات الخاصة بعملية الغرس (محمد عبد الحميد ، 2004 : 332) و نظرية الادراك الاجتماعي تؤكد على حقيقة أن التعلم يحدث نتيجة للتعرض لنماذج سلوكية يتم اختزانها في الذاكرة ثم إستعادتها وقت الضرورة ، بحيث يأتي السلوك متفقاً مع هذه النماذج ، وبقدر قوة تأثير النموذج بقدر ما يتم اختزانه ، ثم إستعادته فيما بعد ( أحمد عثمان ، 136، 2015 )

و يتم تعريفها باعتبارها عملية استقبال وتنظيم وتفسير وترجمة المدخلات التي ترد إلى الفرد من البيئة المحيطة حيث يتم عمل مقارنات وتفاعل بين ما يرد من معلومات أو بيانات وبين مثيلاتها المخزونة في الذاكرة على نحو يؤدي إلى سلوك محدد ( ياسين طه ، 2018 : 75)

#### أوجه الاستفادة من نظرية الغرس الثقافي في الدراسة :

1. من خلال النظرية وباستخدام أداة تحليل المضمون تحليل فقرات البرامج الحوارية الفضائية التي تتناول مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة لتقييم الأبعاد

الأكثر تكراراً والقضايا المرتبطة بهذه المفاهيم الأكثر متابعة من جانب هذه البرامج .

2. يتم الاستفادة من النظرية من خلال إستغلال أفكارها وباستخدام أداة الاستبيان وضع مجموعة أسئلة لأفراد العينة حول واقع الإرهاب والتطرف والجريمة ومدى اتصالهم ببعض من وجهة نظرهم ومدى اهتمام البرامج الحوارية بهم وقدرتها على عكس أبعادهم وضع مجموعة أسئلة حول حجم المشاهدة التلفزيونية حيث يُقاس كثيف المشاهدة ومتوسطي المشاهدة وقليلي المشاهدة، والوقوف على دوافع المشاهدين ،ومدى انتباههم للمضمون المقدم.

3. أفادت في صياغة فروض الدراسة حيث ساعدت في تحليل العلاقات الناتجة بين حجم المشاهدة والميل نحو الإجابة على الأسئلة بشكل مماثل لما يعرضه التلفزيون وهذا يعكس إسهام التلفزيون في خلق مفاهيم المشاهدين حول الواقع الاجتماعي لكل من قليلي المشاهدة وكثيفي المشاهدة مع اختبار العلاقات بين إجابات الأفراد والمتغيرات الأخرى كالمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية.

#### أوجه الاستفادة من نظرية الإدراك الاجتماعي في الدراسة :

1. تم الاستفادة من هذه النظرية في بلورة مشكلة الدراسة حيث أشارت أفكارها إلى تحديد عناصر المشكلة حيث أوضحت العلاقة بين إدراك المفاهيم واتجاهاتهم نحو الممارسات المستندة إليهم .

2. تم الاستفادة من النظرية في بناء فروض ومتغيرات الدراسة حيث اعتمدت الدراسة على الفروض الرئيسية للنظرية منها هناك علاقة دالة إحصائية بين إدراك أبعاد المفاهيم و التعرض للبرامج الحوارية للتلفزيون وأيضًا هناك علاقة دالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية وكل من ( إدراك الجمهور للمفاهيم ،واتجاه الجمهور نحو الممارسات المستندة للمفاهيم ) وأشارت أيضًا إلى العلاقة بين دوافع المشاهدة وبين مدى شدة الإدراك .

3. وساعدت النظرية أيضًا في تحديد أهداف الدراسة وأوضحت أهمية دراسة إدراك المفاهيم وتوضيح آثار التعرض للبرامج الحوارية .



### الدراسات السابقة و التعليق عليها:

وفي هذا البحث سيتم مراجعة الدراسات السابقة من خلال محورين أساسيين وهما الدراسات السابقة التي تناولت معالجة البرامج الحوارية لمفاهيم ( التطرف والإرهاب والجريمة) والدراسات السابقة التي تناولت تشكيل اتجاهات الجمهور في إطار نظريتي الغرس الثقافي والإدراك الاجتماعي

المحور الأول : الدراسات السابقة التي تناولت معالجة البرامج الحوارية لمفاهيم

#### (التطرف والإرهاب والجريمة)

هدفت دراسة دعاء محمد إبراهيم (2024) الإجابة على تساؤل "كيف يمكن تفعيل دور القنوات الدينية المتخصصة في نبذ العنف والتطرف في المجتمع المصري ؟ ومدى قدرتهم على معالجة هذه القضية وتصحيح المفاهيم .

**وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات الدينية الفضائية تحظى بنسب وأسباب مشاهدة عالية من قبل المبحوثين وخاصة المواد والبرامج التي تقدمها حول تصحيح المعتقدات الدينية ، وأكدت الدراسة أن العينة أوضحت أن أسلوب التحليل والتفسير لأحداث العنف والتطرف لم يكن على درجة الحدث ، وأشارت النتائج أن أهم مقترحات تطوير البرامج الدينية لنبذ العنف و التطرف "ضرورة التنسيق مع الأزهر الشريف بإعتباره المؤسسة الدينية الوسطى (دعاء محمد إبراهيم، 2024)**

وسعت دراسة سمر يسري جابر عبد الله (2023) للتعرف على أسلوب المعالجة الإعلامية وأساليب العرض للأحداث الإرهابية بالقنوات الفضائية العربية الإخبارية عينة الدراسة ( cbc اكسترا نيوز - الحدث السعودية - الجزيرة مباشر - سكاي نيوز)

**وقد توصلت الدراسة إلى ثبوت صحة الفرض القائل أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى رضا المبحوثين عن أداء السلطات الأمنية في مكافحة الإرهاب وتطهير سيناء وتأثير تغطية صفحات الفيس للأحداث الإرهابية على شعور المبحوثين بالذعر والخطر تجاه الوضع الأمني في مصر ( سمر يسري جابر ، 2023 )**

و هدفت دراسة حامد عبد الرحمن حامد بدر (2023) التعرف على أهم الأحداث التي تناولتها مواقع الفضائيات الموجهة بالعربية أثناء معالجتها لقضية الإرهاب في

مصر وتأثير هذه المعالجة على الشباب المصري الذي يتابعون الأحداث الإرهابية في مصر و إدراكهم نحوها

**وقد توصلت الدراسة** للعديد من النتائج منها تقدم فئات ( التدخل الخارجي من قبل دول أجنبية يعد شكلا من أشكال الإرهاب ، الإرهاب بدعة دولية وتأتي من أفكار الغرب ، الإرهاب كارثة لها جذورها النفسية ، لا يجوز إعتبار الإرهابيين أصحاب عقيدة) إدراك المبحوثين لمفهوم قضية الارهاب ، وتوصلت أيضًا إلى أن فئات (التأثيرات الوجدانية ، المعرفية ، و السلوكية ) لمواقع الفضائيات الموجهة في إدراك المبحوثين للأحداث الإرهابية في مصر بأوزان نسبة عالية مايشير نحو قوة تأثير الإعلام الغربي والموجهة (حامد عبد الرحمن حامد ، 2023 )

وهدف ت دراسة **محمد كمال سلطان (2023 )** إلى رصد وقياس أطر معالجة جرائم الأطفال بالمواقع الالكترونية المصرية عينة الدراسة واتجاهات النخبة نحو أطر المعالجة

**وتوصلت الدراسة** للعديد من النتائج من أبرزها أوضحت الدراسة قدرة توظيف المواقع والصحف الإلكترونية في الحد من إنتشار ظاهرة جرائم الأطفال ، كما إنها أوضحت أن المعالجة الصحفية في معظم الجرائم محل الدراسة كانت موضوعية ، وجاءت جريمة القتل في صدارة الجرائم الواردة بالصحف الإلكترونية بنسبة 20.1 %، وجاء الإطار القانوني في مقدمة الأطر المستخدمة ( محمد كمال محمد سلطان ، 2023،

وسعت دراسة **Matthew, J.D& Erin M.K (2022)** لمعالجة سبب اعتبار بعض الناس أحداث العنف إرهابا بينما لا يعتبرها الآخرون كذلك .

**وتوصلت الدراسة** للعديد من النتائج أهمها أنه توجد علاقة إيجابية بين حجم متابعة وسائل الإعلام والثقة فيما تقدمه من معلومات كونها إرهابية كما أشارت الدراسة انحياز تغطية وسائل الإعلام الغربية ضد المسلمين من خلال تأجيج الإسلاموفوبيا والحكم على الأحداث كونها إرهابية ( J.D& Erin M.K,Matthew 2022 )

### المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت نظريتي الغرس الثقافي و الإدراك

#### الاجتماعي

وهدفت دراسة **Luxuan (2024)** لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام الإخبارية والإستقطاب السياسي وهدفت أيضًا إلى وضع تقييم تجريبي متعدد الأوجه للعلاقة بين تعرض الجمهور للمنافذ الإعلامية المختلفة والاستقطاب المتصور والاستقطاب الفعلي

و توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها أن التعرض للأخبار الحزبية والتعرض العام للأخبار السياسية يرتبطان بشكل كبير بالتصورات المتزايدة للإنقسامات الحزبية بين القادة السياسيين ، و يمكن بدورها تؤدي إلى تطرف أيديولوجي فعلي وعداء حزبي متزايد ،وقد أكدت الدراسة أن التركيز المفرط المنهجي على الخلاف السياسي في وسائل الإعلام الإخبارية يؤدي إلى تقاوم تصورات الأفراد للإستقطاب ( Wang, luxuan , 2024 )

هدفت دراسة **بسمه بهاء الدين ( 2023 )** لمعرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية ومدى تأثيرها على إدراكهم للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري .

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية ومشاهدتها وبين مدى تأثير الأفلام على عادات وتقاليد الشباب الجامعي ، قد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين واقعية المضمون الدرامي والأحداث التي تقدمها الأفلام السنمائية وبين مدى تفضيل الشباب الجامعي لمشاهدة الأفلام السنمائية ( بسمه بهاء الدين ، 2023 )

وقد سعت **سامح فرج حمودة (2023)** لمعرفة العلاقة بين تعرض الشباب المصري للتلفزيون واستخدامهم لشبكة الإنترنت وإدراكهم لمفهوم الوطنية المصرية ، في ضوء نظريتي الغرس الثقافي والإدراك الاجتماعي .

و توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها أن إدراك الشباب لمفهوم الوطنية المصرية جاء مرتفعاً لدى النسبة الأكبر منهم 88% وجاء منخفضاً وبفارق كبير لدى

1.5 % منهم ، كما أشارت الدراسة صحة الفرض الأول والثاني إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات كثافة مشاهدة الشباب للتلفزيون على فئات إدراكهم لمفهوم الوطنية المصرية ، و جاءت هذه الفروق لصالح فئة متوسطي الكثافة ، وأيضاً فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات كثافة استخدام الشباب لشبكة الانترنت (سامح فرج حمودة ، 2023)

هدفت دراسة نانسي إمام محمد ( 2022 ) التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب للسلسلات المدبلجة ومستويات إدراكه للهوية الثقافية وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب للسلسلات المدبلجة وإدراك واقعية المضمون هذه السلسلات ، وثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب للسلسلات المدبلجة وإدراكه للهوية الثقافية ( نانسي إمام محمد عكيلة ، 2022 )

وهدفت دراسة حاتم جسام محمد الجميلي ( 2022 ) إلى تحديد قوالب السخرية المستخدمة في معالجة قضايا الفساد بالبرامج الساخرة ورصد كثافة التعرض الجمهور العراقي للبرامج الساخرة والدوافع من المتابعة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين حجم اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الساخرة ودرجة ثقتهم بالمعلومات المقدمة بها حول قضايا الفساد كما يحددها الجمهور ، وأثبتت عدم صحة الفرض الذي مؤداه توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموغرافية الجمهور وتحديدهم لدرجة الجمهور العراقي بالمعلومات المقدمة في البرامج الساخرة حول الفساد ( حاتم جسام محمد الجميلي ، 2022 )

#### التعليق على الدراسات السابقة :

- أكدت أغلب الدراسات على زيادة التعرض لموضوعات مفاهيم ( التطرف و الارهاب و الجريمة ) سواء في القنوات الفضائية بشكل عام أو البرامج الحوارية أو المواقع الالكترونية أو المسلسلات بالرغم من اختلافهم في النسب

- و هناك بعض الدراسات أكدت الثقة من قبل المتابعين فيما يتم تقديمه من خلال هذه الوسائل كما أكدت على العلاقة الايجابية بين متابعة المبحوثين لما يتم عرضه فيما يخص المفاهيم و مدى إدراكهم أو تأثرهم بهذه المفاهيم
- و أكدت بعض الدراسات على البرامج الحوارية تُعدّ مصدراً مهماً لدى الجمهور المهتم بموضوع الكيانات الإرهابية بشكل متميز بالبرامج الحوارية .

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

بمراجعة الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج ، يمكن تحديد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي :

- أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في معرفة كيفية تنظيم وعرض الإطار المنهجي ،وتحديد مشكلة الدراسة بطريقة علمية ،وكيفية وضع الأهداف ،وكيفية صياغة تساؤلات الدراسة لتأتي متناغمة مع أهدافها ،كما أفادت في إختيار المنهج البحثي المناسب للدراسة وفقاً للمناهج البحثية التي تم إستخدامها في الدراسات السابقة .
- أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في معرفة كيفية جمع البيانات المطلوبة للدراسة بطريقة بحثية سليمة ،وأدوات جمع بيانات مناسبة ،وتحديد مجتمع الدراسة وطريقة إختيار عينة الدراسة من المجتمع الكلي .
- أكدت الدراسات السابقة قلة البحث حول المفاهيم في إطار مترابط مما يدعم ضرورة دراستهم كما تشير الدراسة كما أهتمت الدراسات السابقة بدراسة وأهمية الإتجاهات والنظريات التي تبحث فيها و كان أهمها نظرية الغرس الثقافي و الإدراك الاجتماعي

#### تساؤلات البحث :

#### تساؤلات الدراسة التحليلية

1. ما أبعاد مفهوم التطرف كما تعكسها البرامج الحوارية عينة الدراسة ؟
2. ما أبعاد مفهوم الإرهاب كما تعكسها البرامج الحوارية عينة الدراسة ؟
3. ما أبعاد مفهوم الجريمة كما تعكسها البرامج الحوارية عينة الدراسة ؟

### تساؤلات الدراسة الميدانية :

1. ما كثافة التعرض للبرامج الحوارية بالفضائيات ؟
2. ما مستوى إدراك الجمهور لمفاهيم التطرف - الإرهاب - الجريمة كما تعكسها البرامج الحوارية بالفضائيات ؟
3. ما اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو الممارسات المستندة لمفاهيم (التطرف - الإرهاب - الجريمة ) سواء ممارسات من قبل الطرف الإرهابي المتطرف أو الممارسات المكافحة ؟

### الإجراءات المنهجية

#### نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وتتمثل الظاهرة موضع الدراسة في معرفة علاقة تعرض الجمهور لمفاهيم ( التطرف - الإرهاب - الجريمة ) في البرامج الحوارية بالفضائيات العربية وإدراك الجمهور لأبعاد هذه المفاهيم واتجاهاتهم نحو الممارسات المستندة إليهم .

#### منهج الدراسة

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يعد من المناهج الرئيسية لدراسة بحوث وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي وفي إطاره تم استخدام المسح في مستوييه الوصفي والتحليلي بتحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية بالفضائيات العربية التي تتناول مفاهيم (التطرف-الإرهاب -الجريمة ) وعينة من الجمهور المتابع لهذه البرامج .

#### مجتمع الدراسة

فيما يخص مجتمع الدراسة بالدراسة التحليلية فهو البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية ، أما الدراسة الميدانية فإن مجتمعها الجمهور المصري العام المتابع للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية.

#### عينة الدراسة

#### • عينة الدراسة التحليلية

تم اختيار ثلاث برامج حوارية بالقنوات الفضائية العربية كعينة للدراسة التحليلية

بناءً على دراسة إستطلاعية أجرتها الباحثة على 40 مفردة من الجمهور العام تمثل 10% من عينة الدراسة الميدانية والجدير بالذكر إنه تم تحليل مضمون هذه البرامج خلال دورة برامجية كاملة تبدأ من 1-9-2022 إلى 30-11-2022 وبلغ إجمالي عدد حلقات البرامج التي تم تحليل مضمونها 156 حلقة مقسمة برنامج الحكاية 36 حلقة بنسبة 24% من إجمالي الحلقات ، وبرنامج مساء دي ام سي 60 حلقة بنسبة 38 % برنامج التاسعة 60 حلقة بنسبة 38 % .

#### • عينة الدراسة الميدانية

تمثلت عينة الدراسة على عينة عمدية من الجمهور المصري المشاهد للبرامج الحوارية بالفضائيات العربية قوامها 400 مفردة تتراوح أعمارهم من 18 عام إلى أكثر من 50 عام لتشمل معظم الفئات العمرية و تمثل الجمهور العام ، ومن المهم أن ننوه أنه تم تطبيق الإستمارة عليهم بشكل إلكتروني إستغرق ما يقرب من الشهرين وسيتم مراعاة أن تشتمل العينة على أفراد من الجنسين ومستويات تعليمية وإجتماعية وإقتصادية مختلفة ، ومراحل عمرية مختلفة .

#### أدوات جمع البيانات:

#### 1 - الدراسة التحليلية

بالنسبة للجانب التحليلي للدراسة فإنه تم جمع البيانات بالإعتماد على إستمارة تحليل المضمون.

#### وحدات التحليل الخاصة بتحليل المضمون

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : وتم إستخدام الحلقة الواحدة من البرنامج كوحدة تحليل .
- وحدة الموضوع : ويقصد بها كل موضوع له علاقة بمفاهيم ( التطرف - الإرهاب - الجريمة ) وتم مناقشته في البرامج الحوارية عينة الدراسة .

#### 2- الدراسة الميدانية

وبالنسبة للجانب الميداني من الدراسة فإنه تم جمع المعلومات بالإعتماد على صحيفة الاستبيان التي إشتملت على عدة أسئلة بهدف جمع البيانات عن المتغيرات

القابلة للقياس بغرض إختبار فروض البحث في الدراسة الميدانية على عينة من متابعي البرامج الحوارية بالفضائيات

## نتائج البحث

### أولاً نتائج الدراسة التحليلية:

#### - أبعاد مفهوم التطرف كما تعكسها البرامج عينة الدراسة

#### جدول رقم (1)

#### أبعاد مفهوم التطرف كما تعكسها البرامج عينة الدراسة

| أبعاد مفهوم التطرف<br>كما تعكسها البرامج<br>عينة الدراسة |        | برنامج دي أم سي |       | برنامج التاسعة |       | برنامج الحكاية |       | الإجمالي |   |
|----------------------------------------------------------|--------|-----------------|-------|----------------|-------|----------------|-------|----------|---|
| ك                                                        | %      | ك               | %     | ك              | %     | ك              | %     | ك        | % |
| 33                                                       | 20.6%  | 21              | 22.5% | 18             | 21.2% | 72             | 21.3% |          |   |
| 26                                                       | 16.25% | 15              | 16.1% | 11             | 12.9% | 52             | 15.3% |          |   |
| 20                                                       | 12.5%  | 16              | 17.2% | 10             | 11.7% | 46             | 13.6% |          |   |
| 19                                                       | 11.8%  | 6               | 6.5%  | 7              | 8.2%  | 32             | 9.5%  |          |   |
| 28                                                       | 17.5%  | 24              | 25.8% | 20             | 23.5% | 72             | 21.3% |          |   |
| 11                                                       | 6.8%   | 5               | 5.4%  | 10             | 11.7% | 26             | 7.7%  |          |   |
| 23                                                       | 14.4%  | 6               | 6.5%  | 9              | 10.6% | 38             | 11.3% |          |   |
| -                                                        | -      | -               | -     | -              | -     | -              | -     |          |   |
| -43                                                      | 100    | -93             | 100   | -20            | 100   | 338            | 100   |          |   |

يشير الجدول السابق فيما يخص أبعاد التطرف كما عرضتها البرامج الحوارية أن كل من أبعاد " التطرف تجاوز حد الاعتدال ، التطرف له بعد إجتماعي " جاء في المركز الأول بنسبة 21,3 % ، و كان في المركز الثاني " التطرف خروج عن القواعد



الفكرية و القيم السلوكية " بنسبة 15.3% و في المركز الثالث " للتطرف أسباب عديدة " بنسبة 13.6% و توالى الأبعاد بنسب متقاربة حيث جاء بعد (النطرف سلاحه الفكر و يقاوم بالفكر ثم كثيراً ما يرتبط التطرف بالدين ثم التطرف له بعد سياسي ) و يمكن تفسير النتيجة أن أهم بعد أو سبب للتطرف هو البعد الإجتماعي و هذا يرجع إلى أهمية المجتمع في تكوين المفاهيم حيث أن توازن البناء الإجتماعي يخرج أشخاص سوية .

#### أبعاد الإرهاب كما تعكسها البرامج عينة الدراسة

##### جدول رقم (2)

##### أبعاد الإرهاب كما تعكسها البرامج عينة الدراسة

| أبعاد الإرهاب كما تعكسها البرامج عينة الدراسة                                 |       | برنامج دي أم سي |       | برنامج التاسعة |       | برنامج الحكاية |       | الإجمالي |   |
|-------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------------|-------|----------------|-------|----------------|-------|----------|---|
| ك                                                                             | %     | ك               | %     | ك              | %     | ك              | %     | ك        | % |
| 21                                                                            | 16.1% | 21              | 14.4% | 17             | 19.1% | 59             | 16.2% |          |   |
| الإرهاب ليس له دين أو وطن أو جنسية معينة                                      |       |                 |       |                |       |                |       |          |   |
| 12                                                                            | 9.2%  | 15              | 10.2% | 10             | 11.2% | 37             | 10.1% |          |   |
| الإرهاب إما لأهداف ساسية أو لأهداف دينية                                      |       |                 |       |                |       |                |       |          |   |
| 14                                                                            | 10.7% | 16              | 10.9% | 9              | 10.1% | 39             | 10.7% |          |   |
| الإرهاب له أشكال جديدة مثل الإرهاب البيولوجي و الكيميائي و الإرهاب الإلكتروني |       |                 |       |                |       |                |       |          |   |
| 4                                                                             | 3.07% | 6               | 4.1%  | 4              | 4.5%  | 14             | 3.8%  |          |   |
| للإرهاب صور متعددة منها القوة و العنف و التهديد و الترويع                     |       |                 |       |                |       |                |       |          |   |

| أبعاد الإرهاب كما<br>تعكسها البرامج<br>عينة الدراسة |       | برنامج دي أم<br>سي |       | برنامج التاسعة |       | برنامج الحكاية |       | الإجمالي |   |
|-----------------------------------------------------|-------|--------------------|-------|----------------|-------|----------------|-------|----------|---|
| ك                                                   | %     | ك                  | %     | ك              | %     | ك              | %     | ك        | % |
| 22                                                  | 16.9% | 24                 | 16.4% | 10             | 11.2% | 56             | 15.3% |          |   |
| 18                                                  | 13.8% | 21                 | 14.3% | 12             | 13.4% | 51             | 13.9% |          |   |
| 23                                                  | 17.6% | 25                 | 17.1% | 18             | 20.2% | 66             | 18.1% |          |   |
| 16                                                  | 12.3% | 18                 | 12.3% | 9              | 10.1% | 43             | 11.7% |          |   |
| 0                                                   | 0%    | 0                  | 0%    | 0              | 0%    | 0              | 0%    |          |   |
| 130                                                 | 100%  | 146                | 100%  | 89             | 100%  | 365            | 100%  |          |   |

يشير الجدول السابق فيما يخص أبعاد الإرهاب كما عرضتها البرامج الحوارية أن بعد " الإرهاب هو أساساً حرب دعائية و نفسية و إعلامية " اخذ المركز الأول وسط الأبعاد التي ركزت عليها البرامج الحوارية الفضائية عينة الدراسة بنسبة 18.1% ، و المركز الثاني كان لبعد " الإرهاب ليس له ديت أو وطن أو جنسية معينة " بنسبة 16.2% ، و المركز الثالث كان لبعد " الإرهاب ليس له ديت أو وطن أو جنسية معينة " بنسبة 15.3% ، و بعد ذلك جاء بُعد "ظاهرة الإرهاب لا تأتي من فراغ و لكن لها جوانب متعددة " بنسبة 13.9% ، ثم " الإرهاب إما أن يكون لجماعات صغيرة منظمة أو إرهاب دول " جاء بنسبة 11.7% ، وبعد ذلك كانت أبعاد " الإرهاب له أشكال جديدة مثل الإرهاب البيولوجي و الكيميائي و الإرهاب الإلكتروني ، الإرهاب إما لأهداف ساسية أو لأهداف دينية ، للإرهاب صور متعددة منها القوة و العنف و

التهديد و الترويع " بنسب متقاربة .

و يمكن تفسير النتيجة بأن من الواضح التركيز على البعد الإعلامي للإرهاب حيث إن وسائل الاعلام تلعب دورا محوريا في تكوين الاتجاهات و الاراء و الميول و تؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف و المعلومات خاصة وقت الازمات و خاصة تجاه المفاهيم التي تثير الجدل مثل الإرهاب .

– أبعاد الجريمة كما تعكسها البرامج عينة الدراسة

جدول رقم (3)

أبعاد الجريمة كما تعكسها البرامج عينة الدراسة

| أبعاد الجريمة كما تعكسها البرامج الحوارية |        | برنامج دي إم سي |       | برنامج التاسعة |       | برنامج الحكاية |       | إجمالي |   |
|-------------------------------------------|--------|-----------------|-------|----------------|-------|----------------|-------|--------|---|
| ك                                         | %      | ك               | %     | ك              | %     | ك              | %     | ك      | % |
| 13                                        | 22.8%  | 12              | 22.2% | 6              | 13.6% | 31             | 20%   |        |   |
| 7                                         | 12.2%  | 9               | 16.6% | 5              | 11.4% | 21             | 13.5% |        |   |
| 4                                         | 7.01%  | 6               | 11.1% | 5              | 11.4% | 15             | 9.6%  |        |   |
| 14                                        | 24.5%  | 8               | 14.8% | 10             | 22.7% | 32             | 20.6% |        |   |
| 7                                         | 12.2%  | 9               | 16.6% | 8              | 18.1% | 24             | 15.4% |        |   |
| 12                                        | 21.05% | 10              | 18.5% | 10             | 22.7% | 32             | 20.6% |        |   |
| 0                                         | 0%     | 0               | 0%    | 0              | 0%    | 0              | 0%    |        |   |
| 57                                        | 100%   | 54              | 100%  | 44             | 100%  | 155            | 100%  |        |   |

يشير الجدول السابق فيما يخص أبعاد الجريمة كما عرضتها البرامج الحوارية أن بُعد " الجريمة تتطور بتطور التكنولوجيا ، الجريمة هي بكل أدواتها و وسائلها هي سلاح الفكر الإرهابي المتطرف " أخذوا المركز الأول بنسبة 20.6 % ، جاء بُعد " ليست هناك جريمة بلا عمد أو قصد " في المركز الثاني بنسبة 20 % ، أما المركز الثالث كان لبُعد " الجريمة هي عدوان تجاه القيم المجتمعية " بنسبة 15.4 % ، ثم جاءت أبعاد " ليس هناك جريمة بلا قانون أو دولة تعاقب عليه ، لا توجد جريمة عندما يكون الجاني غير ذي أهلية أو بلا كفاءة "

#### ثانيا نتائج الدراسة الميدانية:

- كثافة تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية التي تناقش مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة "

- مجمل مقياس كثافة مشاهدة البرامج الحوارية الفضائية التي تناقش مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة "

خلصت نتائج الدراسة التي تتعلق بمجمل مقياس كثافة مشاهدة البرامج الحوارية الفضائية التي تناقش مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة إلى أن إجمالي مقياس كثافة مشاهدة البرامج الحوارية الفضائية التي تناقش مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة " متوسط " جاء في المرتبة الأولى بنسبة 52.2% ثم إجمالي مقياس كثافة المشاهدة "منخفض" جاء في المرتبة الثانية بنسبة 45% ثم إجمالي مقياس كثافة المشاهدة " مرتفع " جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.8 %

جدول رقم (4) مجمل مقياس كثافة المشاهدة

| مجل مقياس كثافة مشاهدة | ك   | %     |
|------------------------|-----|-------|
| منخفض                  | 180 | 45%   |
| متوسط                  | 209 | 52.2% |
| مرتفع                  | 11  | 2.8%  |
| الإجمالي               | 400 | 100%  |

• المقياس العام للانتباه

خلصت نتائج الدراسة أن مجمل مقياس الانتباه جاء متوسط لدى عينة من الجمهور 74.2% ، وجاء منخفض لدى 19% من الجمهور عينة الدراسة ، وجاء مرتفع لدى 6.8% من الجمهور عينة الدراسة كما أشار الجدول التالي

جدول رقم (5)

مجمل مقياس الانتباه

| مجمل مقياس الانتباه | ك   | %     |
|---------------------|-----|-------|
| منخفض               | 76  | 19%   |
| متوسط               | 297 | 74.2% |
| مرتفع               | 27  | 6.8%  |
| الإجمالي            | 400 | 100%  |

و قد جاءت إستجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوى الانتباه أثناء مشاهدة البرامج الحوارية التي تناقش مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة " متباينة ، وقد عكست هذه الإستجابات فروق واضحة في الأوزان النسبية لكل عبارة من العبارات و بمقارنة الأوزان النسبية للعبارات العشرة للمقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم هذه الأوزان ، و هو ما يمكن تفسيره في ضوء التباين في القيم الخاصة بمتوسطات إستجابات المبحوثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس كما هو موضح بالجدول التالي :

- مستوى إدراك الجمهور لمفاهيم "التطرف - الإرهاب - الجريمة " كما تعرضها البرامج الحوارية بالفضائيات

• مستوى إدراك الجمهور لمفهوم التطرف كما تعكسه البرامج الحوارية بالفضائيات

خلصت نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص مستوى إدراك الجمهور لمفهوم التطرف كما تعكسه البرامج الحوارية حيث جاء مستوى الإدراك مرتفع في المركز الأول بنسبة

69.5% ثم إدراك متوسط بنسبة 28% ، ثم إدراك منخفض بنسبة 2.5% كما جاء في الجدول التالي:

#### جدول (6)

مستوى إدراك الجمهور لمفهوم التطرف كما تعكسه البرامج الحوارية

| معدل مقياس الإدراك لأبعاد مفهوم<br>التطرف كما تعكسه البرامج الحوارية | ك   | %     |
|----------------------------------------------------------------------|-----|-------|
| منخفض                                                                | 10  | 2.5%  |
| متوسط                                                                | 112 | 28%   |
| مرتفع                                                                | 278 | 69.5% |
| الإجمالي                                                             | 400 | 100%  |

و الجدير بالذكر إنه بالرغم من توسط نسبة المشاهدة و الدوافع و المقياس العام للإنتباه إلا أن ادراك مفهوم التطرف مرتفع و هذا يشير إلى الدور القوي للبرامج الحوارية في إدراك المفاهيم مستوى إدراك الجمهور لمفهوم الإرهاب كما تعكسه البرامج الحوارية

خلصت نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص بمستوى إدراك الجمهور لمفهوم الإرهاب كما تعكسه البرامج الحوارية بشكل عام أن مستوى الإدراك المرتفع جاء في المركز الأول بنسبة 75.7% ، ثم جاء مستوى الإدراك متوسط في المرتبة الثانية بنسبة 21.8% ، ثم جاء مستوى إدراك منخفض بنسبة 2.5% ، كما جاء في الجدول التالي :

## جدول (7)

المقياس العام لإدراك الجمهور عينة الدراسة لأبعاد  
مفهوم الإرهاب كما تعكسه البرامج الحوارية

| مجمّل مقياس الإدراك لأبعاد مفهوم<br>الإرهاب كما تعكسه البرامج الحوارية | ك   | %      |
|------------------------------------------------------------------------|-----|--------|
| منخفض                                                                  | 10  | 2.5 %  |
| متوسط                                                                  | 87  | 21.8 % |
| مرتفع                                                                  | 303 | 75.7 % |
| الإجمالي                                                               | 400 | 100 %  |

ويمكن تفسير النتيجة بأن إدراك الجمهور لمفهوم الإرهاب و أبعاده كما تعكسه البرامج الحوارية كبير مما يشير إلى نجاح البرامج الحوارية في عكس أبعاد المفهوم كما أن نسبة إدراكه أعلى من مفهوم التطرف و الجريمة كما اشار الجدول رقم ( 40 ، 44 ) و هذا يتوافق مع نتيجة الدراسة التحليلية الجدول رقم (11) الذي اشار إلى تفوق مفهوم الإرهاب من حيث تناوله بالبرامج الحوارية .

### • مستوى إدراك الجمهور لمفهوم الجريمة كما تعكسه البرامج الحوارية

وضحت نتائج الدراسة الميدانية بخصوص المقياس العام لإدراك الجمهور لمفهوم الجريمة كما تعكسه البرامج الحوارية بأن نسبة الإدراك مرتفع جاءت في المركز الأول بنسبة 53.5% ثم متوسط بنسبة 21.8% ثم منخفض بنسبة 2.5% كما هو موضح بالجدول :

### جدول رقم (8)

المقياس العام لإدراك الجمهور لمفهوم الجريمة كما تعكسه البرامج الحوارية

| معدل مقياس الإدراك لأبعاد مفهوم الجريمة كما تعكسه البرامج الحوارية | ك   | %     |
|--------------------------------------------------------------------|-----|-------|
| منخفض                                                              | 10  | 2.5%  |
| متوسط                                                              | 176 | 44%   |
| مرتفع                                                              | 214 | 53.5% |
| الإجمالي                                                           | 400 | 100%  |

- معدل مقياس الإتجاه نحو الممارسات المستندة لمفاهيم "التطرف - الإرهاب - الجريمة"

تشير نتائج الدراسة الميدانية بخصوص المقياس العام نحو الممارسات المستندة لمفاهيم "التطرف - الإرهاب - الجريمة" (بأن الإتجاه الإيجابي جاء في المركز الأول بنسبة 65% و إتجاه الجمهور كان محايد بنسبة 32.5% ، كما إنه جاء سلبي بنسبة 2.5% كما أشار الجدول التالي :

### جدول رقم (9)

معدل مقياس الإتجاه نحو الممارسات المستندة لمفاهيم

"التطرف - الإرهاب - الجريمة"

| معدل مقياس الإتجاه نحو الممارسات المستندة لمفاهيم "التطرف - الإرهاب - الجريمة" | ك   | %     |
|--------------------------------------------------------------------------------|-----|-------|
| سلبي                                                                           | 10  | 2.5%  |
| محايد                                                                          | 130 | 32.5% |
| ايجابي                                                                         | 260 | 65%   |
| الإجمالي                                                                       | 400 | 100%  |

و يمكن قول أن هذه النتيجة تتوافق مع نتيجة الدراسة التحليلية الجدول رقم (23) الذي أكد أن إتجاه مضمون الفقرة نحو الموضوعات المرتبطة بالمفاهيم جاء إتجاه



الفقرة إيجابي في المركز الأول بنسبة %45 ثم جاء الإتجاه محايد بنسبة %42 ثم سلبي بنسبة %3.1 ، وكان تفسير هذه النتيجة ان الإتجاه الإيجابي احتل المركز الاول مرتبط بتقدم موضوع ممارسات مكافحة مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة بين الموضوعات التي تناولتها الفقرات في البرامج الحوارية الفضائية .

و الجدير بالذكر إنه تم تقسيم الممارسات المستندة إلى مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة " إلى ممارسات تقوم بها الجماعات الإرهابية و ممارسات تقوم بها الجهات المختصة بمكافحة هذه الجماعات سواء كانت جهات عسكرية أو إعلامية أو دينية وغيرها و بالتالي إتجاهات الجمهور التي تم التعبير عنها في الدراسة الميدانية من خلال أثنى عشر عبارة تم تقسيمها إلى ست عبارات تعبر عن إتجاهات الجمهور نحو ممارسات الجماعات الإرهابية ، وست عبارات تعبر عن إتجاهات الجمهور نحو ممارسات جهات مكافحة لهذه الجماعات .

#### مناقشة نتائج الدراسة :

- أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن أكثر المفاهيم تناولاً من قبل البرامج الحوارية عينة الدراسة هو مفهوم الإرهاب ثم مفهوم التطرف يليه مفهوم الجريمة ، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها حيث أن الإرهاب هو حجر الزاوية بين هذين المفهومين حيث أن الإرهاب فكره التطرف و أدواته الجريمة .
- و قد أكدت نتائج الدراسة التحليلية فيما يخص إلى إتجاه مضمون الفقرة نحو الموضوعات المرتبطة بالمفاهيم أن جاء إتجاه الفقرة إيجابي تجاه المفاهيم المطروحة في المركز الأول ثم جاء الإتجاه محايد ثم سلبي .
- و أخيراً أشارت الدراسة إلى أهم الأبعاد التي وصفت المفاهيم و من خلالها إتضحت هيئتهم على الوجه التي تناولته البرامج الحوارية الفضائية محل الدراسة ، وفيما يخص أبعاد التطرف كما عرضتها البرامج الحوارية وجد أن كل من أبعاد " التطرف تجاوز حد الاعتدال ، التطرف له بعد إجتماعي " جاء في المركز

الأول ، و كان في المركز الثاني " التطرف خروج عن القواعد الفكرية و القيم السلوكية " و في المركز الثالث " للتطرف أسباب عديدة " و توالى الأبعاد بنسب متقاربة حيث جاء بعد (النطرف سلاحه الفكر و يقاوم بالفكر ثم كثيراً ما يرتبط التطرف بالدين ثم التطرف له بعد سياسي ) ثم أوضحت الدراسة أبعاد الإرهاب وتمثلت في بعد " الإرهاب هو أساساً حرب دعائية و نفسية و إعلامية " اخذ المركز الأول وسط الأبعاد التي ركزت عليها البرامج الحوارية الفضائية عينة الدراسة بنسبة، و المركز الثاني كان لبعد " الإرهاب ليس له دين أو وطن أو جنسية معينة و في النهاية أظهرت الدراسة أبعاد الجريمة و تمثلت في بُعد " الجريمة تتطور بتطور التكنولوجيا ، الجريمة هي بكل أدواتها و وسائلها هي سلاح الفكر الإرهابي المتطرف " أخذوا المركز الأول ، جاء بُعد " ليست هناك جريمة بلا عمد أو قصد " في المركز الثاني، أما المركز الثالث كان لبُعد " الجريمة هي عدوان تجاه القيم المجتمعية"

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن إجمالي مقياس كثافة مشاهدة البرامج الحوارية الفضائية التي تناقش مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة " كانت متوسطة و هذا يشير إلى ارتباط المشاهدين كجمهور عام بالبرامج الحوارية الفضائية بالتلفزيون في ظل الطفرة الموجودة في التكنولوجيا و الإنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي.

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مجمل مقياس الانتباه جاء متوسط لدى أغلبية العينة ، في حين ان نسب صغيرة من العينة لديها انتباه ضعيف و قوي بنسب متقاربة و هذا يمكن تفسيره في قصور البرامج الحوارية الفضائية جذب انتباه الجمهور حيث اشارت الدراسة التحليلية انحصار القوالب البرمجية في الحديث المباشر .

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مستوى إدراك الجمهور لمفهوم التطرف كما تعكسه البرامج الحوارية جاء مرتفع بنسبة عالية ، وكانت أهم الأبعاد التي أدركها الجمهور بُعد التطرف القائل " للتطرف اسباب عديدة ( إجتماعية - إقتصادية - سياسية - دينية ) و ليس سبب وحيد ، ثم جاء بعد " التطرف خروج عن القواعد الفكرية و القيم السلوكية " ثم جاء في المرتبة الثالثة التطرف تجاوز حد الاعتدال، ويمكن تفسير ذلك بأن البرامج الحوارية نجحت في محاولة إدراك الجمهور لأبعاد التطرف و فهمه إنه ظاهرة إجتماعية ترتبط أسباب عديدة أكثر من حصره و ارتباطه بالدين فقط .
- و قد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مستوى إدراك الجمهور لمفهوم الإرهاب كما تعكسه البرامج الحوارية بشكل عام هو مستوى مرتفع للغالبية العظمى من العينة و كانت أهم أبعاد الإرهاب التي أدركها الجمهور عينة الدراسة بعد الإرهاب القائل " الإرهاب ليس له دين أو وطن أو جنسية معينة ، ثم البعد القائل "للإرهاب صور متعددة منها القوة ، العنف ، التهديد و الترويع "، ثم البعد القائل " اشكال جديدة للإرهاب مثل الإرهاب البيولوجي و الكيميائي و الإرهاب الالكتروني "
- و قد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن إدراك الجمهور لمفهوم الجريمة كما تعكسه البرامج الحوارية كان مرتفع لأكثر من نصف العينة و كانت أهم الأبعاد التي أدركها الجمهور عينة الدراسة بعد الجريمة القائل "الجريمة هي عدوان تجاه القيم المجتمعية" ثم البعد القائل " الجريمة بكل أدواتها و وسائلها هي سلاح الفكر الإرهابي المتطرف " ثم "الجريمة تتطور بتطور التكنولوجيا "
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية بخصوص إتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو الممارسات المستندة لمفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة بأن الإتجاه جاء ايجابي لأغلبية العينة و كانت أهم ممارسات الجهات المكافحة للمفاهيم التي تمتعت بإتجاه الجمهور الإيجابي " أشعر بالتعاطف مع ضحايا الجيش و الشرطة

- أثناء مهاجمة العناصر الإرهابية المجرمة " ثم تدفعني لتوعية غيري بدور جهات مكافحة و ضرورة مساعدتهم أما عن أهم ممارسات الجماعات المتطرفة الإرهابية المجرمة فكان إتجاه الجمهور نحوها كالاتي ، جاءت عبارة "أشعر بالخوف على الشباب من أفكار الجماعات الإرهابية خوفاً من تجنيدهم "
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المشاهدين للبرامج الحوارية بالفضائيات و إتجاهاتهم نحو الممارسات المستندة إلى مفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة ،
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن العلاقة بين كثافة التعرض التعرض لمفاهيم للبرامج الحوارية بالفضائيات وإتجاهات المشاهدين نحو الممارسات المستندة إلى مفاهيم "التطرف والإرهاب والجريمة " تتأثر وفقاً لدوافع مشاهدة الجمهور للبرامج الحوارية .
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن العلاقة بين كثافة التعرض التعرض لمفاهيم للبرامج الحوارية بالفضائيات وإتجاهات المشاهدين نحو الممارسات المستندة إلى مفاهيم "التطرف والإرهاب والجريمة " تتأثر وفقاً لمستوى إنتباه المشاهدين للبرامج الحوارية . أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن العلاقة بين كثافة التعرض لمفاهيم للبرامج الحوارية بالفضائيات وإتجاهات المشاهدين نحو الممارسات المستندة إلى مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة تتأثر وفقاً لمستوى إدراك المشاهدين للمفاهيم " التطرف - الإرهاب - الجريمة "
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن العلاقة بين كثافة التعرض لمفاهيم للبرامج الحوارية بالفضائيات وإتجاهات المشاهدين نحو الممارسات المستندة إلى مفاهيم التطرف والإرهاب والجريمة تتأثر وفقاً للمتغيرات الديموغرافية ( النوع - السن - التعليم - الإقامة - الدخل الشهري ) و الجدير بالذكر أن نتائج هذه الفروض تتوافق مع نظريتي الدراسة (الغرس الثقافي و الإدراك الإجتماعي )

### هوامش البحث

- بحوث عربية غير منشورة
- **أحمد** أحمد عثمان (2015) دور البرامج الحوارية بالتلفزيون المصري في بث قيم العدالة الإجتماعية لدى الشباب ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة
- حاتم حسام محمد الجميلي ( 2022 ) دور البرامج التلفزيونية الساخرة في معالجة قضايا الفساد و علاقتها بالصورة الذهنية للسلطة لدى الجمهور العراقي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة
- حامد عبد الرحمن حامد ( 2023 ) تأثير معالجة مواقع الفضائيات الموجهة بالعربية لقضية الإرهاب على الشباب المصري ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة.
- دعاء محمد إبراهيم (2024) تفعيل دور القنوات الدينية المتخصصة في نبذ العنف والتطرف في المجتمع المصري دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق.
- سامح فرج حمودة (2023) تعرض الشباب للتلفزيون و إستخداماتهم لشبكة الإنترنت و علاقتهم بمفهوم الوطنية المصرية لديهم دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراي غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة سمر يسري جابر عبد الله (2023) التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية وإثارة مشاعر الخوف و الخطر الجمعي لدى الجمهور المصري دراسة ( تحليلية - ميدانية ) رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة
- **عمر** ياسين طه ( 2018 ) التعرض للفضائيات العراقية وعلاقته بإدراك المشاهد أبعاد الواقع السياسي في العراق ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة
- محمد كمال سلطان ( 2023 ) أطر معالجة جرائم الأطفال بمواقع الصحف الالكترونية المصرية و إتجاهات النخبة الإعلامية نحوها ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الدراسات العليا للطفولة و الإعلام ، قسم الإعلام و ثقافة الطفل ، جامعة عين شمس بسمه بهاء الدين ( 2023 ) إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات و التقاليد الإجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية و مدى تأثيرها على إدراكهم للواقع الإجتماعي في المجتمع المصري ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 82، الجزء الأول ، يناير 2023.
- نانسي إمام محمد ( 2022 ) العلاقة بين تعرض الشباب للمسلسلات المدبلجة التي تعرضها الفضائيات و إدراكه للهوية الثقافية " دراسة ميدانية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

- بحوث عربية منشورة
- بسمة بهاء الدين (2023) (إتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات و التقاليد الإجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية و مدى تأثيرها على إدراكهم للواقع الإجتماعي في المجتمع المصري ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 82، الجزء الأول ، يناير 2023.
- كتب عربية منشورة
- محمد عبد الحميد (2004) نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة
- بحوث منشورة فى دوريات أجنبية
- Matthew,J.D&Erin M.k(2022) Is it terrorism ? puplic perception, media ,and labeling the vegas shooting , studiesin conflict & terrorism , 45(1), 1-19 Available at http : //www.tandfonline.com\doi\ abs\ 000108000\10576x2022.1647673
- Wang , luxuan(2024) cultivating perception: exploring the influence of news media on perceivedpolarization , rutgrs the state university of new jersy,school of graduate studies , [www.proquest .com](http://www.proquest.com)